

لا إله إلا الله

رَوَى عَنْ عَلِيِّ الرضا بن موسى الكاظم لما دخل خيبر : كان في قُبَّةِ تَسْوِرةٍ على بَقْلَةٍ
شَرِبَاءٍ وَفَدَّ شَقَّ بَرِّ السَّوْنِ ، فَعَرَضَ لَهُ الْإِمَامَانِ الْخَافِضُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو سَلَمٍ الطُّوسِي ، وَعَمْرَاهُمَا
سَهْلُ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ مَا لَا يُحْصَى ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا أَبَا السَّيِّدِ الْجَلِيلِ ابْنَ السَّادَةِ الْأَعْمَةِ . بِمَنْ
آبَاكَ الْأَمْهَرِينَ وَأَسَدِيكَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا أَرَبْنَا وَجْهَكَ لِمَيُونٍ ، وَرَدَّيْنَا مَهْبَتًا عَمَّا بَانَكَ
عَنْ مَهَبِكَ تَذَكُّرَكَ بِهِ . فَاسْتَوْفَى عِلْمَانَهُ ، وَأَتَرَ كَيْسَفَ الْإِطْلَافَةِ ، وَأَقَرَّ عُيُونَ الْخَلْقِ بِرُؤْيَا طَلْقَتِهِ ،
وَأَذَالَ ذَوَابَّانِ مُعَلَّقَتَانِ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَنَاسٌ قِيَامٌ عَلَى مُبَقَاتِهِمْ يَنْظُرُونَ ، مَا بَعْدَ بَاكِ وَصَافِحِ
وُثْمَرِغٍ فِي التَّرَابِ . وَعَمَّا أَصْغَبُ ، فَصَامَتْ الْأَعْمَةُ الْأَعْدَامُ : تَعَاثَرُ النَّاسُ ، انْصَبَّ وَاسْتَمَقَّ
مَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا تُؤْذِي بَصُرَافِكُمْ . وَكَانَ السَّمِيُّ أَبُو زُرْعَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمٍ الطُّوسِي ، فَقَالَ عَلِيُّ الرضا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : هَدَيْتَنِي أَبِي مُوسَى الْكَاطِمُ . عَلَيْهِ سَلَامٌ ، عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ ، عَلَيْهِ سَلَامٌ ، عَلَيْهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ،
عَلَيْهِ سَلَامٌ ، عَلَيْهِ شَرِيفُ كَرْبَلَاءَ . عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ الرضا قَالَ : هَدَيْتَنِي مِيثْبِي وَفُتْرَةُ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَدَيْتَنِي جَبْرِئُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : هَدَيْتَنِي رَبُّ الْغَزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ :

لا إله إلا الله عني

فَنَقَلَهَا وَأَهْلَ عَنِّي ، وَتَمَّ وَأَهْلَ عَنِّي أَمِنْ مِنْهُ عَنِّي

ثُمَّ أَجَبَنِي السِّرُّ عَلَى الْإِطْلَافَةِ وَسَارَ . قَالَ فَقَدْ أَهْلُ الْخَابِرِ وَالنَّاتِبِ الَّذِينَ كَانُوا يَلْتَبُونَ فَرَادَ وَاحِدَهُ ، أُنْفَاءً .
قَالَ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَوْ قَرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى جَنُونَ لَفَاقَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْصَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِرَهْنِ السَّيِّدِ بَيْضِ أَسْرَادِ إِسْأَانِيَةِ قَلْبِهِ بِالذَّهَبِ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي قَبْرِهْ ،
فَرَوَيْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ ، تَقَرَّرْتُ بِتَلْقُطِي بِدَلَالَةِ الْإِلَهِ وَتَصَدَّقْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .
" أَوْرَدَهُ الْمُنَادِي فِي سُرْجِهِ الْكَبِيرِ عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ "

جاء في الجزء الرابع من الفتاوى المكتبة صحيفة : ه المسمى لدين بن العربي " عني ربيك من ادنا يقولك لا إله إلا الله
سبعين ألف مرة تكون عند الله من الأكرين المذكورين . ولوان السموات والأرضين في كفة ولا إله إلا الله
في كفة ، لم تحب بهم . ولا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله . "